

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فيها فأعجب السلطان والحاضرون بذلك انتهى كلام ابن خلدون ولا يخلو عن فائدة زائدة .
فوائد عن المقرئ الجد .
ولا بأس أن نورد من فوائد مولاي الجد ما حضرني الآن فمن ذلك ما حكاه ابن عبد الرزاق عن ابن قطران قال سمع يهودي بالحديث المأثور نعم الإدام الخل فأنكر ذلك حتى كاد يصرح بالقدح فبلغ ذلك بعض العلماء فأشار على الملك أن يقطع عن اليهود الخل وأسبابه سنة قال فما تمت حتى ظهر فيهم الجذام .
ومنها أنه قال أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال أنشدني الشيخ التقي ابن دقيق العيد لنفسه في معنى لطيف حجازي .
(إذا كنت في نجد وطيب نعيمه ... تذكرت أهلي باللوى فمحسر) .
(وإن كنت فيهم زدت شوقا ولوعة ... إلى ساكني نجد وعيل تصبري) .
(فقد طال ما بين الفريقين موقفي ... فمن لي بنجد بين أهلي ومعشري) .
ومنها ما حكاه عن عبد الله بن عبد الحق عن ابن قطران قال كنت بالمدينة على ساكنها الصلاة والسلام إذ أقبل رافضي بفحمة في يده فكتب بها على جدار هناك .
(من كان يعلم أن الله خالقه ... فلا يحب أبا بكر ولا عمرا)